

دلائل الإعجاز

هذا . وإِنَّمَا قِيلَ فِي عَدِيٍّ تَمِيمٍ " وَتِيمٌ تَمِيمٌ . وَتَمَامٌ هَذَا الشُّعْرُ وَهُوَ لِقَيْسِ بْنِ مَعَدَانَ الْكَلْبِيِّ - مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ - الطَّوِيلِ - : .

(فَحَالِفٌ وَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةٌ ... مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذُّسُلِ عَارِفٌ) .

(أَلَا مَنْ رَأَى الْعَبْدِينَ أَوْ ذُكِرَا لَهُ ... عَدِيٌّ وَتِيمٌ تَبْتَغِي مَنْ تَحَالِفُ) .

وَرَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يَقُولُ فِي بَعْضِ أَرْقَاةٍ مَكَّةَ - الْكَامِلِ - : .

(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ ... هَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ الدَّارِ) .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " يَا أَبَا بَكْرٍ أَهَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ " قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ قَالَ - الْكَامِلِ - : .

(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ ... هَلَّا سَأَلْتَ عَنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " هَكَذَا كُنَّا نَسْمَعُهَا " .

وَأَمَّا ارْتِيَاؤُهُ لِلشُّعْرِ وَاسْتِحْسَانُهُ لَهُ فَقَدْ جَاءَ فِيهِ الْخَبْرُ مِنْ وَجْهِ . مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيَّةِ ﷺ قَالَ : أَنْشَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَوْلِي - الطَّوِيلِ - : .

(بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا ... وَإِنَّا لَنَدْرُجُوفُوقَ ذَلِكَ مَطْهَرًا)